ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

# Tulul Al-Aqr (Kar Tukulti Ninurta) In the Diaries of Travelers, Arab, and foreign Tourists

**Ghassan Salih Al-Hamedha**

**University of Samarra College of Archeology**

* *Corresponding author: E-mail* :
ghassan.salih@uosamarra.edu.iq
**07832800544**

***Keywords*:**
Tulul Al-Aqr
Arab travelers
religious motives
British travelers

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***
Received 4 Oct. 2021
Accepted 2 Nov 2021
Available online 25 Mar 2022
*E-mail*
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**A B S T R A C T**

The research deals with a large archaeological site that embraces among its archaeological layers an important royal Assyrian city dating back to the Middle Assyrian era. The site is on the East or left bank of the Tigris River and about 3 km to the north of the city of Assyria, which is administratively affiliated with the district of Sharqat, Salah al-Din Governorate.

The research sheds light on Arab and foreign travelers and tourists, who passed through the site of Tilul Aqar, and their different goals and objectives. Some of them wandered between the ruins and transferred an old picture of many years ago, before the hand of sabotage reached it or excavation work was carried out in it.

The search shows the names of Arab and foreign travelers and tourists, their nationalities, the reasons or goals of their trips, the positions they held, and sometimes the parties that supported and financed them, the years of those trips, and the information that came on the site from the pages of their books.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.1.2022.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

# تلول العقر (كار توكلتي ننورتا) في مذكرات الرحالين والسياح العرب والاجانب

م. غسان صالح الحميضة / جامعة سامراء/ كلية الاثار

## الخلاصة:

يتناول البحث[1] موقع أثري واسع يحتضن بين طبقاته الاثرية مدينة آشورية ملكية مهمة يعود تاريخ تشييدها الى العصر الاشوري الوسيط (1500–911 ق.م)، والموقع على الضفة الشرقية او اليسرى من نهر دجلة والى الشمال من مدينة آشور بنحو (3كم) وهو تابع ادارياً لقضاء الشرقاط محافظة صلاح الدين.

يسلط البحث الضوء على الرحالين والسياح العرب منهم والأجانب وعلى اختلاف غاياتهم وأهدافهم الذين

مروا بموقع تلول العقر وما ورد في مذكراتهم من معلومات عن هذا الموقع حتى وإن كانت بسيطة إلا إنها بطبيعة الحال على قدر عال من الأهمية لاسيما وأنهم شاهدوها وتجول بعضهم بين أطلالها ونقل لنا صورة عنها قبل سنوات طويلة وقبل أن تمتد إليها يد التخريب أو أن يجري فيها أعمال تنقيب .

يبين البحث أسماء الرحالين والسياح العرب والأجانب وجنسياتهم وأسباب أو غايات رحلاتهم وما كانوا يشغلونه من مناصب وأحياناً الجهات الداعمة والممولة لهم وسنوات تلك الرحلات وما جاء عن الموقع من معلومات بين صفحات مؤلفاتهم

**المقدمة:**

خلق الله الانسان محباً للحركة والتنقل، وأمده بالعقل الذي يدعوه لذلك، والجسم القوي الرشيق الذي يعينه على الانتقال من موضع لآخر. ولهذا نجد أن السفر والسياحة والترحال قد لازما ذلك الانسان منذ ان وجد، كان ذلك على مستوى الافراد والجماعات بهدف الاستكشاف والراحة والتأمل. وكان القدماء من سكان العراق، وامتداداً الى وقت قريب يخرجون في مواسم الربيع الى البادية للصيد والرعي والتنزه. وكان لحكامهم مواقع خاصة يمكثون بها، تبعاً لخضرة المروج، ونظارة الروابي والبوادي لما فيها من فسحة ومساحات رحبة.

وخير دليل عن الرحلات لا سيما العربية او الإسلامية منها هي الرحلة التي سبقت الإسلام والمعروفة بـ (رحلتي الشتاء والصيف) والتي جاء خبرها في القران الكريم بقوله تعالى (**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشتاءِ والصَّيْفِ**[2])، وهي رحلة تقصد اليمن في فصل الشتاء، والشام في فصل الصيف أي أنها تنتقل بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها بقصد التجارة، كما ان الذين اعتنقوا الإسلام في بداية الدعوة هاجروا الى الحبشة، الامر الذي يدل على معرفتهم ذلك البلد .

وما يهمنا في بحثنا هذا ما قام به الرحالين والسياح العرب والاجانب خلال القرون الماضية من رحلات جابت منطقة آشور والتي نحن بصدد دراسة أحد مواقعها وتحديداً ما مر من تلك الرحلات على تلول العقر.

مر هؤلاء الرحالين والسياح من منطقة الدراسة تحت دوافع وغايات واهداف عديدة ومتنوعة تختلف من شخص الى اخر ومن عهد الى عهد الا انها في الاغلب لا تخرج على ان تكون: اما دوافع دينية وهي ان يرتحل الشخص للحج الى الأماكن المقدسة تلبية لنداء الرحمن وتوبة، وتطهيراً للنفس من دنس الذنوب، وعهداً للسير على الصراط المستقيم وأملاً في المغفرة، ويدخل ضمن ذلك رحلة ابن جبير ورحلة ابن بطوطة. ومنهم من قدم بقصد التنقيب عن الاثار أمثال السير ايرنست الفريد وليس بدج والبارون ماكس فرايهر فون أوبنهايم، او من قدم الى البلاد بقصد اختيار أفضل المواقع الاثرية للتنقيب فيها

مستقبلاً مثل رحلة المستشرق الألماني ادوارد ساخاو، أو رحالين وسياح كان من أشهرهم الألمانيان المستشرقان فردريك زاره وارنست ايميل هرتسفلد، أو أطباء كجون روس، أو باحثين وخبراء، أو الذين جاءوا بصفات أخرى غيرها. وقد اتخذت هذه الرحلات مسلكين اثناء مرورها في منطقة آشور، الأول طريق نهري أي عن طريق كلك طافياً في نهر دجلة قادماً من الموصل ومتوجهاً نحو ولاية بغداد مستغلاً تيار مياه النهر المنحدر صوب الجنوب، ومن تلك الرحلات رحلة جون مكدونالد كينآير وكلوديوس جيمس ريج وجوليوس هنرش بيترمان والسير ايرنست الفريد وليس بدج والبارون ماكس فرايهر فون أوبنهايم ونيقولا سيوفي. والثاني طريق بري كان يسلكه غالباً الرحالين والسياح القادمين من بغداد متوجهين شمالاً نحو الحضر والموصل على جانب دجلة الغربي ومن هؤلاء الرحالين واشهرهم هو جون روس فضلاً عن رحلة المستشرق ادوارد ساخاو، على الرغم من أن صعوبات كانت تواجه المسافرين وهو قلة مياه الشرب وبخاصة بين جنوب سلسلة جبال مكحول عند الفتحة ونهايتها الى الجنوب من قلعة شرقاط (آشور)، والبالغة نحو (60 كم) تقريباً.

**الموقع الجغرافي لتلول العقر:**

تقع تلول العقر (كار–توكلتي–ننورتا) على الضفة اليسرى او الشرقية لنهر دجلة على بعد نحو (100كم) جنوب مدينة الموصل، وقبال العاصمة الآشورية آشور (قلعة شرقاط)، وتبعد عنها مسافة (3كم) إلى الشمال الشرقي[3] (ينظر الخارطة شكل رقم1).

تُعدّ مدينة كار– توكلتي– ننورتا من المراكز الحضارية المهمة للإمبراطورية الآشورية حيث تطورت فيها أساليب العمارة والتخطيط والفنون واتخذها الآشوريون مركزاً لحكمهم في زمن الملك توكلتي–ننورتا الأول (1244–1208ق.م)، وهي واحدة من المدن الآشورية المهمة في سهل مخمور[4]، وقبالة المدينة من جهة الشرق وعلى بعد حوالي (18كم) تل الأگرح[5] وهو الأخر من المواقع الآشورية المهمة بحسب ما بينته المجسات الاختبارية والاسبار التي قامت بها مديرية الآثار العامة عام (1948م) على الرغم من بساطتها[6].

اما من الناحية الجغرافية فإن تلول العقر تقع ضمن المنطقة المتموجة (شبه الجبلية) وهي منطقة انتقالية بين المقدمات الجبلية والسهل الرسوبي، وإدارياً الآن هي ضمن محافظة صلاح الدين قضاء الشرقاط الساحل الأيسر، وإلى الغرب منها مدينة الشرقاط ويحدها من الجنوب قضاء الحويجة التابع إدارياً لمحافظة كركوك ومن الشرق قضاء مخمور ومن الشمال بلدة القيارة، والمدينة الاثرية في الوقت الحاضر محاطة بنهر دجلة من الغرب، وقرية اسديره عليا من الجنوب، وقرية النايفة من الشرق واغلب دور هذه القرية واقعة حالياً على أطلال المدينة الأثرية ولا سيما الواقعة منها بين نهر دجلة والطريق الرئيس الرابط بين القيارة والزاب مروراً بالساحل الايسر من قضاء الشرقاط، وقرية الطالعة من الشمال[7].

**أولاً: الرحالون والسياح العرب (ابن جبير وابن بطوطة):**

فيما يخص الرحالة العرب فقد اقتفينا أثر من مروا بسهل شرق دجلة وذكروا عنه وعن بعض مواقعه الأثرية بعض المعلومات التي قد تفيد في تسجيل تاريخه كذلك تدخل ضمن النشاط الآثاري للموقع، فنذكر في المقدمة الاندلسي ابن جبير الذي غادر بغداد متوجهاً إلى مدينة الموصل يوم الاثنين (15 من شهر صفر 580هـ الموافق 28 أيار 1184م) في موكب للحجيج عائد من بيت الله الحرام قال: **(وتمادى سيرنا إلى أن ارتفع النهار من يوم الأحد بعده، فنزلنا قائلين بقرية على شط دجلة تعرف بالجديدة، وبمقربة منها قرية كبيرة اجتزنا عليها تعرف بالعقر وعلى رأسها ربوة[8] مرتفعة كانت حصناً لها، وأسفلها خان جديد بأبراج وشرف حفيل البنيان وثيقه. والقرى والعمائر من هذا الموضع إلى الموصل متصلة. ومن هنا ينتشر انتظام الحاج في المشي فينبسط كل في طريقه متقدماً ومتأخراً، وبطيئاً ومستعجلاً، آمناً مطمئناً)**[9]. فوصف ابن جبير دلالة على ما تتمتع به المنطقة من الأمن والاستقرار وكثرة البنيان وازدحام السكن وأهمية المنطقة في الاتصالات والرخاء الاقتصادي التي تمتعت بها، فضلاً عن ذكره موقعاً اثرياً مهماً وكبيراً هو موقع تلول العقر الذي ضم في أطلاله بقايا (عاصمة الملك الآشوري توكلتي–ننورتا الأول 1244–1208ق.م)[10]، والعقر في زمن الرحالة ابن جبير هي أخر نقطة لأمير الموصل في الجنوب من جهة العراق حيث كانت أخر نقطة يجبى فيها الأموال من الأكلات المنحدرة في دجلة، وخير ما يؤيد كلامنا هذا هو ذكر العقر عند أهم مشاهير المؤرخين والبلدانيين المسلمين أمثال ياقوت الحموي (المتوفي سنة 626هـ الموافق 1229م) الذي ذكر في معجمه عن تلول العقر (كار–توكلتي–ننورتا) مايلي: **(العَقْرُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل، وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق)**[11]، كذلك ذكرها البغدادي (عبد المؤمن ابن عبد الحق) (المتوفي سنة 739هـ) بوصف مشابه لياقوت بقوله **(والعقر: قرية بين تكريت والموصل، تنزلها القوافل)**[12].

ولكن بالرغم من ذلك فقد استنتج بعض المؤرخين من وصف ابن جبير إلى انه وقع في التباس فالقرية التي أطلق عليها العقر لم يكن المقصود بها موقع تلول العقر (كار– توكلتي– ننورتا) الواقعة في الجانب الأيسر (الشرقي) من نهر دجلة وإنما قصد من كلامه موقع مدينة آشور (قلعة شرقاط) الواقعة قبالتها تقريباً في الجانب الأيمن (الغربي) من ذلك النهر[13].

وبعد الرحالة ابن جبير، يقوم ابن بطوطة برحلة تُعد من أشهر الرحلات في التاريخ، يبتدئها من مدينة طنجة الواقعة شمال غرب المغرب ومن كبرى مدن بلاد المغرب[14] في يوم الخميس (2 رجب 725هـ الموافق 1325م) حيث يورد في رحلته بعد تركه مدينة تكريت **(ثم رحلنا منها مرحلتين ووصلنا قرية تعرف بالعقر على شط الدجلة، وبأعلاها ربوة كان بها حصن، وبأسفلها الخان المعروف بخان**

**الحديد، لـه أبراج وبناؤه حافل. والقرى والعمارة متصلة من هنالك إلى الموصل)**[15]. ويبدو أن ابن بطوطة ومن خلال ما تركه لنا من رحلته انه قد جاء بنفس الوصف الذي ذكره ابن جبير، وهذا يدفعنا إلى التساؤل هل أن ابن بطوطة فعلاً مرَّ من خلال المنطقة التي فيها تلول العقر إثناء رحلته أم استعار ما كتبه من رحلة ابن جبير الذي سبقه بقرن ونصف القرن؟، وهنا لابد من التعليق على هذا الامر فذكر أحد الباحثين وهو الأستاذ الدكتور جزيل الجومرد، بعض الملاحظات عن رحلة ابن بطوطة اذ يذكر الكلام الذي اوردناه عن لسان ابن جبير: ان ابن جبير بعد ان ترك تكريت مر بقرية تعرف بـ (الجديدة)، نزل فيها، واجتاز بقرية كبيرة على مقربة منها تدعى (العَقَر). بينما لا يذكر ابن بطوطة في رحلته سوى قرية (العَقَر) ويعطي نفس الوصف الذي قدمه ابن جبير لها، ولا يعزى عدم ذكر ابن بطوطة لقرية (الجديدة) الا لأحد الأمرين، فأما ان ابن جُزَيّ (وهو مدون الرحلة) اسقطها عمداً، او انه اعتمد على نسخة غير دقيقة النَسخ لمدونة رحلة ابن جبير[16].

تبقى هناك مسألة صغيرة من الضروري التنويه اليها، فقد ذكر ابن جبير ان في قرية (العقر) "خان جديد بأبراج وشرف"، ويبدو ان ابن جُزَيّ، مرة أخرى، كان يعتمد نسخة معيوبة من مدونة ابن جبير شابها التصحيف، فأصبحت كلمة جديد بالجيم حديداً بالحاء، او ان ابن جُزَيّ هو من صحف في قراءته، وهذا ما لا نظنه مع امكانياته اللغوية التي كان يتصف بها رغم صغر سنه، فهو ممن قد طارت شهرته الأدبية وعُرفت ملكاته الثقافية والعلمية، الى درجة ان ذكره زميله المؤرخ الشهير لِسان الدين بن الخطيب، بانهُ "من أعلام الشهرة على الفَتاوة"[17]، ولذلك نجد ان الاحتمال الأول هو الأقرب الى الصواب والأكثر قبولاً وترجيحاً مع ما ذكرناه من الاحتمال الثاني، لهذا أصبحت عبارة ابن بطوطة تقرأ هكذا "الخان المعروف بخان الحديد له أبراج". مرة أخرى يتبين ان ابن جُزَيّ ينقل من نص مكتوب وليس من كلام مسموع يلقيه ابن بطوطة على انه لهُ، بقي ان نشير الى ان رحلات ابن بطوطة التي رويت عن لسانه قبل تدوينها من قبل ابن جُزَيّ قد اثارت حوارات بين المثقفين في ذلك الوقت على ارفع المستويات، مصدقة او مشككة في امرها، كنتيجة لذيوع امر حكايات ابن بطوطة ورواياته عن رحلاته وشيوعها بين الناس فقد دعاه سلطان بني مرين، أبو عنان، اليه فالتحق ببلاطه، ومن ثم امر بتدوين رحلته[18].

**ثانياً: الرحالين والسياح الأجانب:**

لم يقتصر ذكر تلول العقر (كار – توكلتي – ننورتا) على المشاهير من الرحالين والسياح وحتى البلدانيين العرب فحسب وإنما امتد ذكرها إلى كل من زار المدينة واطلع على آثارها بالرغم من ان تلول العقر لم ترق الى قيمة واهمية العواصم الاشورية الأخرى الا ان ذلك لم يمنع من ورودها في كتب الرحلات لبقاء تلولها الاثرية شاخصة حتى الوقت الحاضر، فضلاً عن تشييدها على ضفة نهر دجلة فكانت محط انظار عدد من الرحالين الذين مروا على كلك يطفو في ذلك النهر، او الذين مروا بقلعة

شرقاط وشاهدوا من خلال تجوالهم فيها مجموعة من التلول الاثرية الكبيرة على الجانب المقابل لمدينة آشور وهي الضفة اليسرى او الشرقية من نهر دجلة، وعلى الرغم من قلة المعلومات والاشارات الواردة في تلك المذكرات او المؤلفات الا انها على جانب كبير من الأهمية وهي تستحق بلا شك منا الدراسة والتحليل، وفيما يلي أسماء هؤلاء الرحالين والسياح الأجانب على اختلاف جنسياتهم وما ذكروه عن الموقع في رحلاتهم وحسب التسلسل التاريخي من الاقدم الى الاحدث.

### 1. جون مكدونالد كينآير John Macdonald Kinneir

يُعدّ البريطاني كينآير الذي كان يشغل منصب كابتن أو نقيب في خدمة شركة الهند الشرقية اول من جاء على ذكر تلول العقر على الرغم من انه لم يذكرها باسمها المتعارف عليه صراحة وهو العقر، على الأقل في ضوء ما متوفر بين أيدينا من وثائق في الوقت الحالي.

فيذكر كينآير انه في مساء الثامن من شهر أغسطس (آب) العام 1814م صعدنا على متن قاربنا المسمى بالكلك وكان طوله يتراوح بين ثمانية عشر وعشرون قدم وعرضه أربعة عشر قدم معمول من الواح خشبية وقصب وجلود الخراف المنتفخة[19].

وعند وصول كيناير الى المنطقة التي فيها اطلال تلول العقر في تمام الساعة السادسة والنصف صباحاً من يوم التاسع من شهر أغسطس (آب) يذكر وجود تلال صخرية على الضفة اليسرى من النهر دعاها بجبل حسين وعلى الاغلب كان المقصود بها تلول العقر واطلق عليها هذا الاسم نسبة الى عرب البو حسين الذين كانوا يقطنونها في تلك الفترة[20].

### 2. كلوديوس جيمس ريج Claudius James Rich

مكث ريج الإنكليزي في العراق مدة تناهز الثلاثة عشر عاماً وكيلاً لشركة الهند الشرقية، وشغل منصب المقيم السياسي البريطاني في بغداد في أوائل القرن التاسع عشر[21]، وقد حاول ريج القيام بدراسة دقيقة لكل من أطلال بابل وآشور. ولو لم تعاجل المنية هذه الشخصية وهو في مقتبل حياته (أي ان عمره لم يتجاوز 34 عاماً) لفاقت نتائج اعماله جميع ما تقدمها. ومهما يكن الامر فقد ترك لنا الإنكليزي ريج بعد وفاته في العام 1821م مقداراً من النماذج (سواء التي استخرجها بنفسه او اشتراها من السكان) ذات قيمة عالية منها اثار قديمة ووثائق ونقود شرقية، دفع بالمتحف البريطاني الى شرائها[22].

ويُعدّ ريج من اقدم هواة الاثار الذين مروا في تلول العقر، حيث نقل لنا اثناء رحلته التي ابتدئها من الموصل متجهاً صوب بغداد وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم الثالث من مارس (آذار) عام 1821م[23] وصفاً ممتعاً عن منطقة حوض دجلة ومقترباتها والمحصورة بين القيارة والفتحة بمواقعها الأثرية وأحوال سكانها وأسماء القبائل التي كانت تقطن السهل في الجانب الأيسر من نهر دجلة كذلك بين جمالية المنظر المحيط بالنهر ووصفه بان الخضرة أضفت عليه جمالاً زاده روعة استواء الأرض

وانفتاحها إلى الدرجة التي قال انه لم يرْ أجمل منها في حياته، وبين مدى صعوبة النهر للملاحة وكثرة الجزر (الحوايج) في داخل مجرى الماء وتشعب الممرات، ومن المواقع الأثرية الواقعة في الجانب الشرقي من نهر دجلة والتي ذكرها ريج في رحلته هي تلول العقر (كار–توكلتي–ننورتا)[24] اذ يذكر انه بعد ثلاثة أيام من سفره أي في اليوم السادس من مارس (آذار) صار الكلك أمام تلول العقر، فيذكر انه اجتاز وهو على ظهر الكلك الطافي في نهر دجلة ثلاث تلال او مرتفعات (هي غالباً التلال التي تمثل بقايا اطلال القصرين الشمالي والجنوبي وزقورة معبد آشور) على ضفة دجلة اليسرى قبيل وصوله قلعة شرقاط دعاها باسم تلول العقر وذكر ان فيها خيام يقطنونها عرب البو حسين وقبائل البو دولة[25]. وهما افخاذ من قبيلة بني حمدان الذين كانوا بطناً من بطون بني تغلب بن وائل من العرب العدنانية[26].

لوحظ من خلال تتبعاتنا عن قبائل بني حمدان وفروعها ان كثافة انتشارها قد تركز في غرب نهر دجلة في مدينة الموصل والمناطق التابعة لها وأقليم الجزيرة وسوريا لاسيما حلب على عكس مناطق شرق نهر دجلة التي كانت تقطنها فروع قليلة من قبائل بني حمدان ومن بينها عرب البو حسين وقبائل البو دولة التي أشار اليها البريطاني ريج انها تنتشر شرق نهر دجلة قرب تلول العقر.

### 3. جون روس John Ross

هو طبيب المقيمية البريطانية في بغداد، اذ غادر بغداد في تمام الساعة السادسة وخمس وثلاثين دقيقة من اليوم السابع لشهر مايس (أيار) عام 1836م متوجهاً إلى أطلال مدينة الحضر، ويلزم الطريق على روس أن يمر بقلعة الشرقاط قبل ان يتجه صوب الحضر ليتزود بالماء من نهر دجلة[27].

وصل روس أطلال قلعة الشرقاط في تمام الساعة السادسة مساءً من اليوم الثاني عشر من شهر مايس (أيار) عام 1836م[28]، وشاهد من عندها على الجانب الشرقي من نهر دجلة تلين وصفهما بانهما بنايتان مربعتان دعاهما باسم "**العبر**" **(وهما على الاغلب تلول العقر – كار توكلتي ننورتا)**، كما شاهد سلسلة جبل قره جوق[29] ممتدة من الشمال إلى الجنوب الشرقي بين رافدي الزابين الاعلى والاسفل[30] اللذان يصبان في نهر دجلة.

### 4. جوليوس هنرش بيترمان Julius Heinrich Petermann

مستشرق الماني (1801–1876م)، وشغل منصب قنصلاً لشمالي المانيا في القدس (فلسطين) بين الأعوام (1867–1868)، ويبدو ان الرحالة والمستشرق الألماني بيترمان أول من سجل ظهور للألمان في المنطقة التي فيها تلول العقر (كار توكلتي ننورتا) بعد الرحلات العربية والبريطانية، على اقل تقدير وفقاً للمصادر المتوفرة لدينا في الوقت الراهن[31]، اذ قام برحلات بين عامي 1852 و 1855، إلى سوريا وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس[32]، تحرك بيترمان من بيروت متجهاً الى حلب ومن الأخيرة

توجه الى سويريك ثم الى ماردين بعدها اتجه الى الموصل حيث استقل من عندها كلكاً انساب به في نهر دجلة نحو الجنوب صوب بغداد[33].

مر بيترمان ورفاق قافلته في الساعة الرابعة عصراً من يوم الثلاثاء الموافق العشرون من شهر ديسمبر (كانون الأول) 1852م، بتلين (هما على الأرجح التلال التي تمثل بقايا اطلال القصرين الشمالي والجنوبي) على الجهة اليسرى لنهر دجلة دعيا باسم العقر (وهو على الاغلب تلول العقر الحالية العاصمة الاشورية كار توكلتي ننورتا)[34].

**5. نيقولا بن يوسف سيوفي Nicola bin Youssef Siouffi**

من أوائل مثقفي وباحثي مدينة دمشق، ولد سنة 1829م[35]، في اسرة تعود بجذورها الى العرب الغساسنة الذين كانوا يحكمون جنوب سوريا قبل الفتوحات الإسلامية. اتقن سيوفي اللغة الفرنسية وعمل مترجماً في السفارة الفرنسية بدمشق في خمسينات القرن التاسع عشر، ومنح بعدها الجنسية الفرنسية، وفي سنة 1873م تم تعيينه في القنصلية الفرنسية في بغداد. وفي سنة 1877م اصبح قنصلاً في الموصل[36].

بعد ان صدر قرار تعيين سيوفي قنصلاً في بغداد في شهر أيلول من عام 1873م، وكان حينها يعمل في القنصلية الفرنسية في بيروت، غادرها عن طريق البحر الى طرابلس ثم اللاذقية ثم اسكندرونة، ومن هناك سلك الطريق القديم الذي كانت تسلكه القوافل عادة مع حاشية كبيرة فوصل حلب ومنها اتجه الى ديار بكر، حيث بدأت رحلته النهرية الى بغداد، فمر بعشرات القرى والمدن الاثرية، وبعد ان وصل الموصل انطلق منها الى بغداد، وقد استغرقت رحلته هذه من 9 سبتمبر (أيلول) الى 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1873م، أي حوالي 52 يوماً[37].

مر سيوفي ومن رافقه في الرحلة في يوم الاثنين 27 أكتوبر (تشرين الأول) 1873م في تمام الساعة الخامسة صباحاً بتلول اثرية تدعى تلول العفر (والمقصود بها على الأرجح تلول العقر) وبعدها بساعتين مرت الرحلة بقلعة الشرقاط ويبدو ان سيوفي او من اعتنى بنشر رحلته قد اختلطت عليه التسمية فأبدل القاف فاء وما يؤيد رأينا ان مترجم الرحلة كان قد علق في الهامش على العفر بأن المقصود بها مدينة تلعفر الواقعة الى شمال غرب مدينة الموصل على بعد 69كم وهذا تناقض كبير في تحديد المواقع[38]، وحاولنا قدر الإمكان ان نتوصل الى النسخة الاصلية من الرحلة للتأكد من إمكانية نقل المترجم لتسمية العقر بالخطأ او ان سيوفي قد اختلطت عليه الأمور فذكر تسميتها بالخطأ اثناء مروره بالمنطقة التي فيها الموقع الاثري، الا ان مساعينا للأسف لم تصل الى مرادها لكون الرحلة قد نشرت في أحد المجلدات القديمة من مجلة الجنان البيروتية عام 1874م.

### 6. السير ايرنست الفريد وليس بدج Sir Ernst Alfred Wallis Budge

تلت رحلة سيوفي رحلة أخرى، قام بها أمين قسم الاثار المصرية والاشورية في المتحف البريطاني السير وليس بدج 1889م أي بعد انقضاء سبعة عقود، وان بدج كان مختصاً بالدراسات الآشورية في المتحف البريطاني، حيث جاء على ذكر العديد من المواقع الأثرية الواقعة على جانبي نهر دجلة في منطقة آشور ومقترباتها وفي مقدمتها تلول العقر حيث يذكر بدج انه في وقت الظهيرة من يوم الثامن والعشرون من شهر فبراير (شباط) وصل مع زملائه في الرمث (الكلك) إلى قرية تعرف بتلول العقر وبالقرب منها عدد من التلال الصغيرة على الأغلب أن هذه التلال تمثل بقايا مدينة توكلتي ننورتا[39].

ويسترسل السير بدج في كلامه عن العقر فيذكر ان الآثار هنا، بحسب ما يشير اليه كلاً من ڤالتر أندريه وڤالتر باخمان (وهما اول من نقب الموقع نيابة عن جمعية المشرق الالمانية في شتاء 1913–1914م)، تمثل بقايا مدينة كار توكلتي ننورتا الآشورية القديمة التي شيدها العاهل الاشوري توكلتي–ننورتا الأول ملك آشور[40]، وقد سبقت تنقيبات الالمان عثور ليونارد كنج وهو مساعد أمين قسم الاثار المصرية والاشورية في المتحف البريطاني، على نص مسماري محفوظ اليوم في المتحف البريطاني، وهو عبارة عن لوح حجري مستطيل، والواضح من سياق الكتابة أن اللوح جاء أصلاً من العاصمة كار – توكلتي – ننورتا، وهو يناقش بناء (تشييد) مدينة الملك وعاصمته الجديدة على الجانب الآخر من نهر دجلة إلى الشمال قليلاً من مدينة آشور، يحمل هذا اللوح الرقم المتحفي (BM 98494) وقياساته (40,5×29,3سم) ومؤلف من (67 سطراً)، تم الحصول على هذا النص التاريخي عظيم القيمة كونه يكمل معرفتنا عن تاريخ آشور وعلاقاتها ببابل في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد، من قبل L. W. (King)، واحضره إلى إنكلترا (بريطانيا) في عام 1906م، ويشكل النص وثيقة تاريخية مهمة للغاية لاسيما وانه يوثق الحملات العسكرية التي قام بها الملك حتى تأريخ كتابة النص، والفتوحات الواسعة في شمال وشرق آشور، فضلاً عن ذلك يصف كيف هزم العاهل توكلتي ننورتا الأول الملك كاشتلياش الرابع ملك الكشيين في بابل وكيف سباه او جلبه اسيراً إلى مدينته وسار به مع الاله القومي للكشيين وحكمه لبابل لفترة سبع سنوات، ويوثق في هذا النص انه بهذا الفتح أصبحت سومر وأكد خاضعين لآشور. ربما تم دفن اللوح في أساسات سور المدينة، واكتشفه السكان الأصليون الذين باعوه إلى التجار حتى وصل الى ليونارد كنج[41].

### 7. البارون ماكس فرايهر فون أوبنهايم Baron Max Freiherr Von Oppenheim

وهو مستشرق الماني من أصل يهودي، غادر الموصل في تمام الساعة الواحدة وخمسين دقيقة بعد الظهر من يوم الأربعاء الموافق الثالث والعشرون من شهر أغسطس (آب) 1893م[42].

يبدو انه كان دقيقاً جداً في ذكر كل ما مر به من مواقع اثرية ومضارب للقبائل الممتدة مع اتجاه النهر ففي الساعة السابعة وعشرين دقيقة من يوم الجمعة الموافق الخامس والعشرون من شهر أغسطس (آب) العام 1893م يذكر وصوله الى المنطقة التي يوجد فيها موقع تلول العقر الا انه يتجاهل ذكرها مثل باقي التلول ويكتفي بالإشارة الى رحلتي ريج وكيناير في الهامش الذي ورد فيهما (على الجهة اليسرى من النهر وعلى مسافة قصيرة فوق قلعة شرقاط تلول عقر. التي كان يقيم بالقرب منها جماعات من البو حسين وأبو دولة[43]، ويبدو ان هاتين الجماعتين العائدتين كما أسلفنا الى قبيلة بني حمدان، والتي سبق وآشرنا اليها في رحلة ريج، ان انتشار او وجود جماعات وأفراد منها في الأراضي الواقعة الى الشرق من نهر دجلة هو أقل من انتشارهم في أقليم الجزيرة الممتدة على غرب نهر دجلة.

### 8. ادوارد ساخاو Eduard sachau

كان السبب وراء رحلة المستشرق الألماني عالم الفلك ساخاو، أن الوزارة الملكية البروسية للشؤون الروحية والتعليمية والطبية كانت قد أمرت ساخاو بتاريخ الثالث والعشرون من شهر أكتوبر (تشرين الأول) العام 1897م، "للقيام برحلة بحث تحضيرية إلى بابل وآشور أوصت بها لجنة البحوث الأثرية في دول الفرات ودجلة"، بعد أن منحه جلالة الملك إجازة لمدة ستة أشهر[44].

غادر ساخاو برلين في السابع والعشرون من شهر أكتوبر (تشرين الأول) العام 1897م، ووصل مرسيليا في يوم الحادي والثلاثون، ثم جاء إلى بورسعيد في السادس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، ووصل إلى عدن في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) وعاد إلى برلين في الثاني من شهر مايو (أيار) العام 1898م، بعد أن تم تحرير التقارير والمشاورات اللازمة خلال أشهر الصيف، تم الاتصال بالمفوضية المذكورة أعلاه في اجتماع برئاسة المدير العام للمتاحف الملكية، السيد معالي الدكتور شون في الثلاثين من شهر يوليو (تموز) 1898م، وكان على رأس المواقع التي انتخبت للتنقيب اثناء الرحلة وقبل كل شيء هو بقايا بابل وعلى وجه الخصوص القصر[45]، أنقاض قصر نبوخذ نصر[46].

يذكر ساخاو اثناء مروره بقلعة شرقاط في يومي التاسع والعاشر من شهر فبراير (شباط) العام 1898م، أنهم شاهدوا على الضفة الشرقية لنهر دجلة في منتصف السهل المقابل لقلعة شرقاط (السهل الذي يطلق عليه من الناحية الجغرافية اسم سهل مخمور) قسم ابيض مرتفع مؤلف من عدد من التلول يسمى تلول العقر (Tell-Elägurr)، ويبدو من شكله كما يرى ساخاو انه ربما يكون موقع مدينة قديمة[47].

### 9. فردريك ساره وارنست ايميل هرتسفلد Friedrich Sarre and Ernst E. Herzfeld

الى جانب الرحالين والسياح السابقين، قام سائحان ألمانيان هما فريدريك ساره والمستشرق وعالم الآثار الألماني المسيحي البروتستانتي من أصل يهودي ارنست هرتسفلد في السنتين (1905 و 1908م)

برحلتين إلى بلاد الرافدين ومنها منطقة البحث كان القصد منها الكشف والاطلاع على المواقع الأثرية القريبة من الفرات ودجلة وتحديداً التحري عن مدينة إسلامية يمكن تتبع مراحل تطور الفن الإسلامي في طبقاتها الاثرية، وجاءا في رحلتهما على ذكر العديد من المواقع الأثرية التي مروا بها ووضعوا للبعض منها المخططات والخرائط، والتقطوا الصور الفوتوغرافية، ففي الجانب الشرقي من نهر دجلة والى الشمال قليلاً من مدينة آشور (قلعة شرقاط)، نزلا أولاً في ليلتي السابع والثامن من شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1908م في تلول العقر التي عداها البقايا الاثرية لمدينة (كار–توكلتي–ننورتا)[48]، وارجعا فترة تأسيسها وازدهارها الى فترة حكم مؤسسها العاهل الاشوري توكلتي ننورتا الأول وحددا تلك الفترة إلى حوالي العام (1300 ق.م) واطلعا على أنقاضها وبينا انها مكونة من خراب قديمة محاطة بجدران وخنادق ومقسمة بواسطة قناة مندرسة ضحلة او مسطحة ومباني القصر والمعبد يقعان على حافة دجلة الشرقية والتقطا منها قطع الفخار السميك الصلد والمفخور وكسرة صغيرة من الآجر المفخور تعود لبلاط محترق وختم منقوش بخط مسماري (ينظر شكل رقم 2) لا تزال اول كلمة موجودة عليه وهي (ilu) (التي تعني الاله[49]) مشابه لأختام عثر عليها في آشور من فترة الملك توكلتي ننورتا الأول[50]، فضلاً عن ذلك قدمت الرحلة وصفاً عن الأراضي الواقعة على جانبي نهر دجلة من بلدة القيارة وحتى مدينة آشور (قلعة شرقاط) وذكرا أنها أراضي مستوية، ألا أن شكلها يتغير في الجانب الغربي لامتداد سلسلتي جبل مكحول ومرتفعات الخانوكة[51].

ومن الضروري ان نشير الى ان الرحالة والمستشرق والمهندس المعماري والآثاري ارنست هرتسفلد كان مساعداً لرئيس هيئة التنقيب في آشور ڤالتر أندريه واستمر معه في العمل من العام 1903م ولغاية 1905م[52] قبل ان ينضم اليه رفيقهُ المستشرق الفذ، فردريك ساره، ليتحرى الاثنان رحلة طويلة على أمتداد كل من نهري الفرات ودجلة، وقد درسا خلال تلك الرحلة كل مخلفات المباني القديمة والإسلامية، المشيدة على شاطئ كل نهر، حتى وصولهما البصرة، ونشرا الرحالتان ساره وهرتسفلد نتائج رحلتهما باللغة الألمانية في أربعة مجلدات طبعت جميعها في برلين، اذ طبع المجلدان الأول والثالث في العام 1911م اما المجلدان الثاني والرابع فقد طبعا في سنة 1920م[53]، وورد في المجلد الرابع من الرحلة معلومات على قدر عالي من الأهمية وهي عن النباتات البرية التي شاهدها ارنست هرتسفلد في برية قلعة شرقاط وما جاورها والقليل منها في المنطقة الواقعة جنوب جبل سنجار وبعضها الاخر من الجزرات الموجودة في وسط نهر دجلة وجبال لوريستان وفارس ووضع تصنيف بأسمائها الأجنبية والعربية في نهاية الرحلة[54].

ومن اهم النتائج العلمية والاثارية التي خرجت بها هذه الرحلة، اختيار مدينة سامراء الحاضرة الإسلامية للتحري والتنقيب في اطلالها، من أجل الكشف عن معالمها ودراسة تاريخ الفن الإسلامي ومراحل تطوره في هذه العاصمة الإسلامية.

10. **ڤالتر (والتر) باخمان Walter Bachmann**

أحد أهم أعضاء بعثة التنقيب الألمانية التي عملت في مدينة آشور (قلعة شرقاط) برئاسة ڤالتر (والتر) أندريه، وكان مرتبطاً بجمعية المشرق الألمانية لمدة نصف قرن. في عام 1908م أصبح موظفاً لدى أندريه في آشور. وكان على رأس البعثة التي نقبت في أنقاض مدينة كار توكلتي ننورتا وهي أول وظيفة مستقلة لهُ[55]. الى جانب ذلك سجل نتائج رحلة بحثية في إصدارين علميين لجمعية المشرق الألمانية، كنائس ومساجد في أرمينيا وكردستان (رقم 25، 1913م). ونقوش صخرية في آشور (رقم 52، 1927م). وكان ڤالتر (والتر) باخمان أميناً للآثار في ولاية سكسونيا منذ عام 1920م. لقد قام بدور كبير في هذا المنصب وقام بتحرير عدد من المنشورات الهامة. ومع ذلك، في الوقت نفسه، ظل مخلصاً لجمعية المشرق الألمانية وقام بدور نشط في مساعيها[56].

ويذكر الدكتور باخمان انه ذهب برحلة علمية واستكشافية قبل المباشرة بأعمال التنقيب بيوم واحد أي في اليوم الرابع عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) مع مجموعة تركية لم يشر باخمان الى أسمائهم ولا الى وظائفهم ولا الغاية من مرافقتهم لهُ، الى موقع تلول العقر وقد اقاموا مخيماً هناك عند ضفاف نهر دجلة. وفي اليوم التالي قامت البعثة الألمانية بالمباشرة بأجراء التنقيبات[57]. وأود ان ابين ان الدولة العثمانية كانت تقدم للألمان حليفتهم الأقرب "الدولة الأكثر تفضيلاً عند السلطان العثماني" في الكثير من الأحيان الدعم المالي والتسهيلات المطلوبة ومن بينها السماح لهم بإجراء تنقيبات في تلول العقر[58] الى جانب تنقيباتهم في آشور (قلعة شرقاط)[59].

**الهدف او الغاية من الدراسة:**

لم تعط تلول العقر الاثرية الثقل الذي تستحقه من الدراسات الاثارية، ولذا نرى ان اغلب الباحثين المختصين بالآثار يجهل قيمتها واهميتها الاثارية والتاريخية لاسيما وانها كانت في وقت ازدهارها وزهوها تمثل عاصمة ملكية للدولة الاشورية عرفت حينها بـ "كار توكلتي ننورتا" ومعناها "حصن العاهل الاشوري توكلتي ننورتا الأول" (1244–1208ق.م) في فترة من فترات القوة والشموخ التي تمتعت بها المملكة الاشورية خلال العصر الاشوري الوسيط (1500–911ق.م) وامتدت بنفوذها الى مناطق واسعة حتى انها ضمت الى مناطق حكمها مملكة بابل وأصبحت بابل التي كانت تنعت في زمن ملكها الكشي كاشتلياش الرابع (1232–1225ق.م) باسم كاردونياش تابعة للمملكة الاشورية ادارياً وعسكرياً وسياسياً.

دفعنا هذا الامر الى الخوض في دراسات علمية واثارية رصينة متعددة للبحث في تفاصيل وجوانب مختلفة ومهمة عن المدينة مهما كانت تلك الجوانب بسيطة، ومن بين تلك الدراسات ما جاء عن المدينة في مؤلفات الرحالين والسياح العرب منهم والأجانب، وعلى اختلاف جنسياتهم، والنية او الهدف التي

قدموا من اجله خلال سنوات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، قبل ان يمتد اليها معاول المنقبين وايدي المخربين وسراق الاثار والتجاوزات التي ترزح تحتها للأسف حتى وقتنا الراهن.

وبطبيعة الحال ليس من السهولة او من غير المعقول ونحن على دراية مسبقة بذلك، انه سيتوفر لنا او سترد معلومات كثيرة ومفصلة في مؤلفات الرحالين والسياح عن المدينة شأنها شأن العواصم الاشورية الأخرى وفي مقدمتها مدينة آشور (قلعة شرقاط) التي سبق وان قدمنا فيها دراسة عن ورودها في كتابات الرحالين والسياح الأجانب، وذلك لأسباب عديدة في مقدمتها ان آشور قد جاء ذكرها في الكتاب المقدس وتحديداً العهد القديم كتاب اليهود المقدس الذي يكنى بالتوراة، الى جانب ورودها في كتابات الكلاسيكيين من يونان ورومان، الى جانب ذلك انها عاصمة الاشوريين وموطنهم الأول وقبلتهم الدينية على طول تاريخهم، فضلاً عن ذلك ان ما تبقى من اطلالها ما زال شامخاً وفي مقدمتها زقورتها (زقورة آنليل–آشور) ويجلب انتباه الشخص المار بجانبها سواء السالك الطريق النهري بمعنى النازل من الموصل على كلك يطفو في نهر دجلة قاصداً بغداد او السالك الطريق البري المار من غرب المدينة، واغلب هذه المزايا غير متوفرة عند تلول العقر.

ولهذا فقد سعينا جاهدين قدر الإمكان وفي ضل ما متوفر بين ايدينا من كتب الرحلات في الوقت الحاضر ان نجمع كل ما ورد عن المدينة من ذكر او إشارات في كتابات الرحالين والسياح العرب والأجانب مهما كانت بسيطة لأننا على دراية انها مع بساطتها فهي على قدر كبير من الأهمية في دراستنا واخضاعها للتحليل والتمحيص فضلاً عن ذلك حاولنا بكل امكانياتنا المتواضعة ان نضع تعليقات وتوضيحات لكل مصطلح او تعبير او التباس او خطأ مبهم او غير واضح للقارئ.

**الخاتمة والاستنتاجات:**

1. على الرغم من أهمية تلول العقر الا ان الموقع لم يلق اهتماماً يتناسب واهميته الاثارية لا سيما من الجهات الاثارية العراقية على الرغم من اتساع المساحة التي يشغلها وكثرة او تعدد اطلاله الاثرية المتمثلة بالقصرين الشمالي والجنوبي والمعبد والزقورة واطلال أخرى وما تحويه من بقايا ابنية ولقى اثرية.

2. مع وجود الفارق الكبير في القيمة الاثارية بين تلول العقر وباقي العواصم الاشورية الأربعة الا ان ذلك لم يمنع ان يذكر موقع العقر في ثنايا عدد غير قليل من الرحلات العربية والأجنبية وهذا يدلل على أهميته الاثارية وجلبه لاهتمام ونظر الرحالين المارين من قربه.

3. لوحظ ان قسماً من الرحالين والسياح الذين مروا بالقرب من تلول العقر سواء على كلك طافي في نهر دجلة نازلاً من الموصل صوب بغداد او سيراً في قوافل للحجيج من بغداد الى الموصل لم يكتفوا بوصفه

فقط بل فضلوا النزول الى سطح الموقع والتنقل في انحاءه واخذ نماذج من فخارياته بل وأشاروا الى تاريخ السكنى فيه.

4. كان موقع تلول العقر محط انظار لدى عدد من الرحالين والسياح على اختلاف غاياتهم وجنسياتهم لاسيما الالمان منهم، والسبب في ذلك ان قسماً من هؤلاء الرحالين كان يطمح أكثر من زيارته للموقع والاطلاع على بقاياه الاثرية واعتلاء تلوله المبثوثة في انحاء المدينة القديمة، وهو الحصول على الدعم المالي الكافي وفرمان من الدولة العثمانية آنذاك يسمح له الشروع بتنقيب الموقع وما زياراتهم للموقع الا لأهداف ومقاصد وغايات استكشافية تسبق اختياره للتنقيب واخذ ملاحظات وصورة كاملة عنه ورفع تقرير الى الجهات الداعمة والممولة للمشروع التي عادة ما تكون جمعيات مدعومة من الحكومة ورجال الاعمال والمختصين والمهتمين بهذا الحقل. وفي المانيا كانت جمعية المشرق هي القائمة بهذا الدور وهي تحت حماية ورعاية قيصر المانيا فيلهيلم او غليوم الثاني.

**وفيما يلي جدول بأسماء الرحالين والسياح العرب والأجانب الذين مروا بتلول العقر (كار-توكلتي-ننورتا) مع سنوات مرورهم من الاقدم الى الاحدث وجنسياتهم، وهو عبارة عن خلاصة للبحث.**

| ت | سنة الزيارة الى موقع تلول العقر | أسماء الرحالين والسياح العرب والاجانب | الجنسية |
|---|---|---|---|
| 1 | 580هـ الموافق 1184م | ابن جبير أبو الحسن محمد بن احمد الكناني | اندلسي |
| 2 | 725هـ الموافق 1325م | ابن بطوطة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي | مغربي |
| 3 | 1814م | جون مكدونالد كينآير | بريطاني |
| 4 | 1821م | كلوديوس جيمس ريج | بريطاني |
| 5 | 1836م | جون روس | بريطاني |
| 6 | 1852م | جوليوس هنرش بيترمان | الماني |
| 7 | 1873م | نيقولا بن يوسف سيوفي | سوري |
| 8 | 1889م | السير ارنست الفريد وليس بدج | بريطاني |
| 9 | 1893م | البارون ماكس فرايهر فون أوبنهايم | الماني |
| 10 | 1898م | ادوارد ساخاو | الماني |
| 11 | 1908م | فردريك ساره وارنست ايميل هرتسفلد | الماني |
| 12 | 1913م | ڤالتر (والتر) باخمان | الماني |

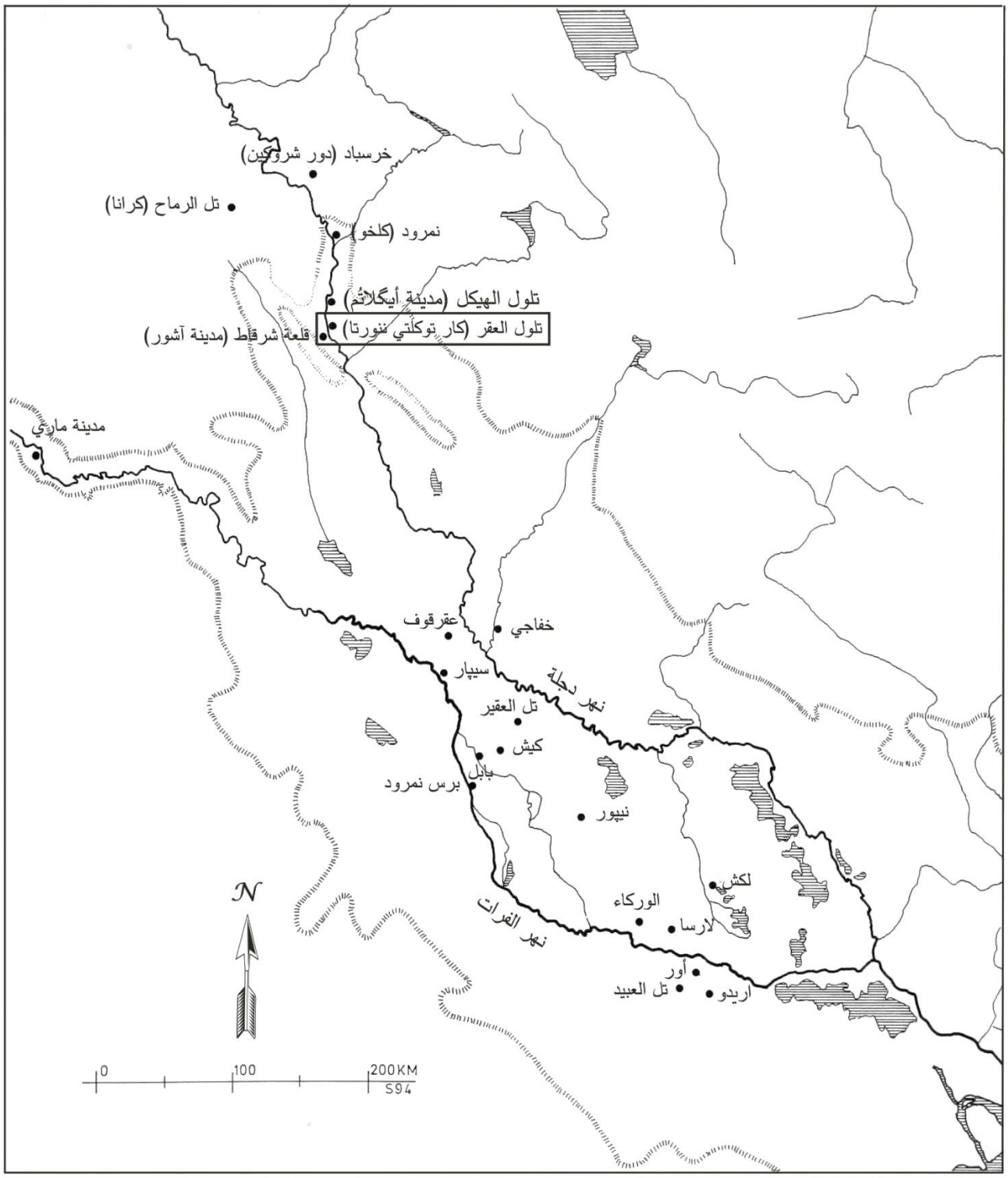


شكل رقم (1) خارطة بلاد الرافدين مؤشراً عليها موقع تلول العقر (كار–توكلتي–ننورتا). المصدر عن: الحميضة، غسان صالح، تلول الهيكل (مدينة أيگلاتُم) في ضوء التحري والتنقيب، بحث مقبول للنشر في العدد 66 من مجلة سومر.

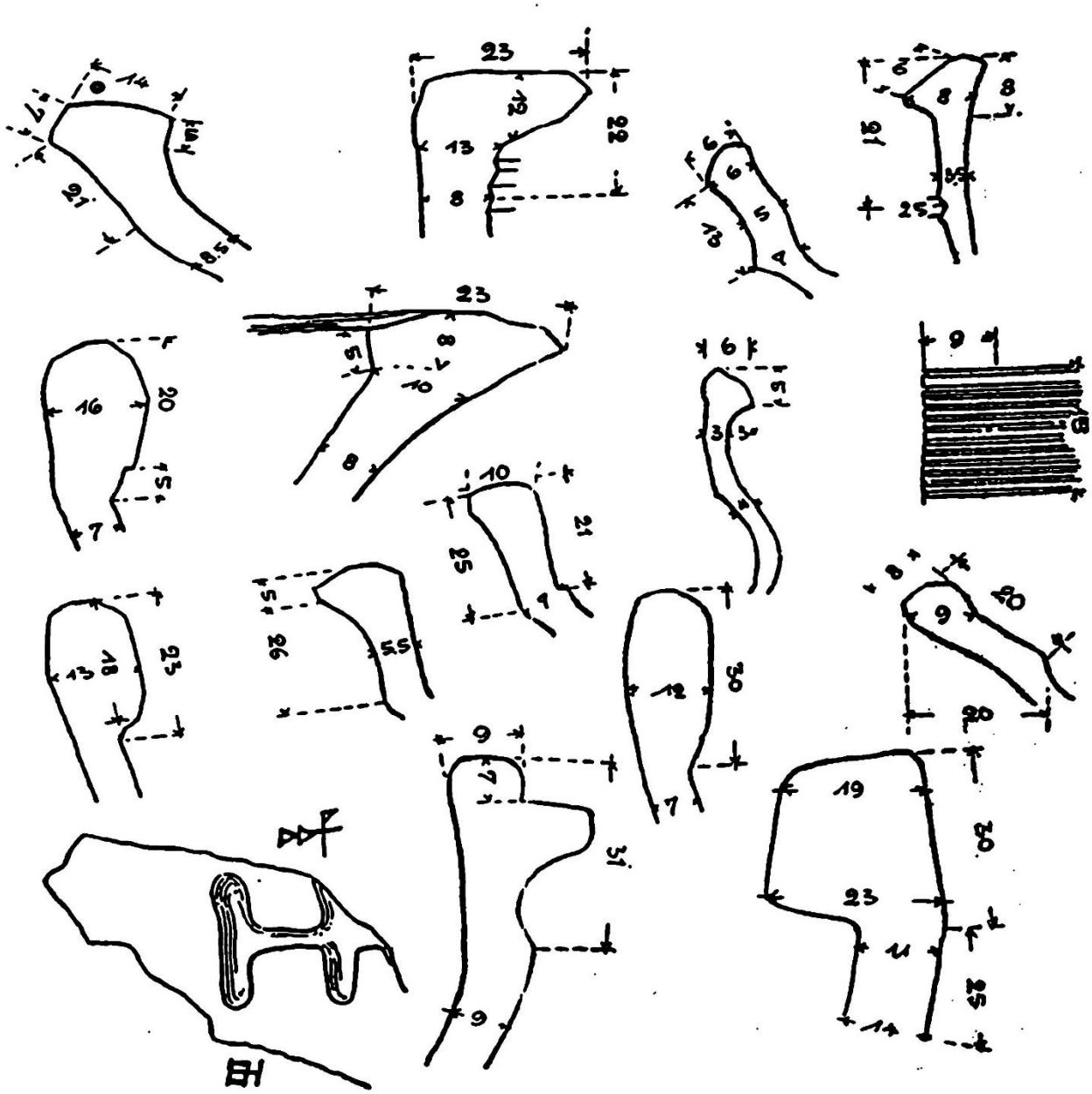

**Abb. 102: Altassyrische Keramik aus Tulūl ʿAqr.**

شكل رقم (2) كسر فخارية آشورية التقطتها رحلة ساره وهرتسفلد من تلول العقر في ليلة 7 – 8 من شهر كانون الثاني (January الموافق في الأشهر الهجرية صفر – ربيع الأول) من عام 1908م.

المصـــــدر عـــــن :

Sarre, F, und, Herzfeld, E, Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris- Gebiet, Band. 1, Berlin, 1911, P. 213, Abb. 102.

## الهوامش

(1) يسرني وانا اختتم بحثي هذا ان اغتنم هذه الفرصة لأتوجه الى استاذي الفاضل الجليل الأستاذ الدكتور جابر خليل إبراهيم بأسمى معاني الشكر والامتنان لدعمه اللامحدود العلمي والمعنوي وتشجيعه المتواصل لي، ولما بذله من جهد بالإشراف على بحثي هذا، وإبداء ملاحظاته وآرائه العلمية القيمة .

(2) القران الكريم، سورة قريش، الآية رقم 2.

(3) Eickhoff, T, Kār Tukulti Ninurta Eine mittlelassyrische Kult-und Residenzstadt, Abhandlungen der Deutschen Orient-Gesellschaft, **ADOG**. Nr.21, Berlin, 1985, P. 15. وينظر كذلك Eickhoff, T., Kār Tukulti Ninurta. B. Archäologisch, **RLA,** Fünfter Band, Berlin, New York, 1976-1980, P. 456.

(4) يحدد سهل مخمور بالمنطقة المحصورة بين نهر دجلة من الغرب ورافد الزاب الأعلى من الشمال ورافد الزاب الاسفل من الجنوب وسلسلة جبال قره جوق من الشرق، أحتضن السهل حضارات مهمة تعود بعضها إلى عصور موغلة في القدم والتي اصطلح على تسميتها بـ "عصور ماقبل التاريخ"، مروراً بالعصور التاريخية القديمة وصولاً إلى العصور الإسلامية المتأخرة، وهذا ما أظهرتهُ وأكدته نتائج الدراسات الأثرية المتنوعة من عمليات مسح وتنقيب، حيث بينت تلك الدراسات أن منطقة البحث، قد ضمت مواقع تعود بتاريخها إلى أدوار حسونة وسامراء وحلف والعبيد من العصر الحجري المعدني (5200–2900ق.م). للتفصيل أكثر عن سهل مخمور وحدوده الطبيعية وأنماط الاستيطان فيه. ينظر: الحميضة، غسان صالح، مواطن الاثار وانماطها في سهل مخمور، **مجلة اثار الرافدين**، مج4، كلية الاثار، جامعة الموصل، 2019م، ص205–230. كذلك ينظر: Postgate, J, N, Maḫmur-Gebiet, **RLA**, Siebter Band, Berlin. New York, 1987 – 1990, PP. 271-272.

(5) تل الأگرح: يقع التل على بعد حوالي (18كم أي نحو 11ميل) إلى الشرق من نهر دجلة، وبالقرب منه إلى الشرق قرية الأگرح التي تبعد عن الموقع بنحو (200متر)، وعلى بعد (3كم) باتجاه الشمال قرية أخرى تعرف باسم عزيز عبده، ويبعد إلى الشمال الغربي من تل الفارِه بحدود (5كم)، وتل الأكرح مخروطي الشكل تقريباً، ارتفاعه (13متر) ويبلغ قطر قاعدته حوالي (800متر)، وقد تحرت فيه بعثة من مديرية الآثار العامة عام (1948م) بأسبار اختباريه دلت على أن المستوطن كان موقعاً آشورياً مهماً من الألف الثاني قبل الميلاد. للمزيد ينظر: الأمين، محمود، التنقيبات الاستكشافية في منطقة مخمور، **سومر**، مج4، ج2، 1948م، ص298. كذلك ينظر: El - Amin, M, and, Mallowan, M, E, L, Soundings In the Makhmur Plain, **Sumer**, No.1, Vol.6, 1950, PP. 60-61.

(6) El - Amin, M, and, Mallowan, M, E, L, Soundings In the Makhmur Plain, Ibid, PP. 60-68.

(7) الحميضة، غسان صالح أحمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الاثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، 2012م، ص52.

(8) ربما المقصود بها بقايا زقورتها.

(9) ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد الكناني، رحلة ابن جبير المعروفة باسم اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1981م، ص187.

(10) الحميضة، غسان صالح أحمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الاثرية، مصدر سابق، ص141.

(11) الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، مج4، دار صادر، بيروت، 1977م، ص136.

(12) البغدادي، صفي الدين، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، ج2، دار الجيل، بيروت، 1412هـ، ص950.

(13) إبراهيم، جابر خليل، تكريت من خلال المصادر الأثرية، **مجلة المؤرخ العربي**، المجلد34، بغداد، 1988م، ص299. كذلك ينظر: Heidemann, S, Al-Aqr, das Islamische Assur Ein Beitrag zur Historischen Topographie in Nordmesopotamien, **Continuity and Change in Northern Mesopotamia from the Hellenistic to the Early Islamic Period**, Band. 17, Berlin, 1996, P.263-264, and, Fig.1.

(14) الحسيني، عبد الهادي نجم عبد الله، منهج الرحالة ابن بطوطة في كتابة التاريخ، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مج27، العدد 4، 2020، ص255. كذلك ينظر: فاضل، ازهار هادي، صورة الهند من خلال كتاب (نزهة المشتاق) للإدريسي وكتاب (رحلة ابن بطوطة) لأبن بطوطة، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مج27، العدد 8، 2020، ص 326.

(15) ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1964م، ص157.

(16) يعتقد الدكتور جزيل الجومرد ان عدم ورود ذكر الجديدة في رحلة ابن بطوطة سببه ان نسخة رحلة ابن جبير التي كان ابن جزي ينقل عنها عانت من وجود عيب معروف لدى النساخ متكرر هو ان يقفز الناسخ سطراً بين كلمتين متشابهتين. فنص ابن جبير يقرأ هكذا **(فنزلنا قائلين بقرية على شط دجلة تعرف بالجديدة، وبمقربة منها قرية كبيرة اجتزنا عليها تعرف بالعقر وعلى رأسها ربوة ...)** فحصل القفز اثناء النسخ من تعرف الأولى الى تعرف الثانية فضاع اسم الجديدة وضاع خبرها وضاع معها صفة العقر بالقرية الكبيرة والتصقت صفة الوقوع على شط دجلة بالعقر ولم تعد ملصقة بالجديدة وغدت عبارة ابن جزي هكذا **(.. ثم رحلنا منها [تكريت] مرحلتين ووصلنا قرية تعرف بالعقر على شط الدجلة، وبأعلاها ربوة كان بها حصن، .....)**. للمزيد ينظر: الجومرد، جزيل عبد الجبار، رحلة ابن بطوطة الى الموصل بين الحقيقة والتأليف، **مجلة أوراق موصلية**، ع4، السنة الثالثة، 2003م، ص9.

(17) ابن جُزَيّ: هو محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جُزَيّ الكَلبْي من أهل غرناطة وأعيانها، يكنى أبا عبدالله. هو من اعلام الشهرة على الفَتاوة. وانتشار الذكر على الحَداثة. تبريزاً في الأدب، واضطلاعاً بمعاناة الشعر، وإتقان الخَّط، وإيضاحاً للأحاجي والمُلْغزات. للمزيد ينظر: بن الخطيب، لسان الدين، الأحاطة في اخبار غرناطة، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه محمد عبدالله عنان، مج2، ط1، مكتبة الخانجي في القاهرة، 1974م، ص256-257.

(18) الجومرد، جزيل عبد الجبار، رحلة ابن بطوطة الى الموصل، المصدر نفسه، ص4 و 9.

(19) Kinneir, John Macdonald, Journey through Asia Minor, Armenia, and Koordistan, in the years 1813 and 1814, London, 1818, P.464.

(20) Kinneir, John Macdonald, Journey through Asia Minor, Armenia, Ibid, P.466.

(21) الحميضة، غسان صالح، قلعة شرقاط (مدينة آشور) في كتابات الرحالين والسياح الأجانب، **مجلة الآداب**، ملحق العدد 125، جامعة بغداد، 2018م، ص409.

(22) الهاشمي، طه، مفصل جغرافية العراق، ط1، مطبعة دار السلام في بغداد، 1930م، ص474.

(23) Rich, C, J, Narrative of a residence in Koordistan, Vol.II, London, 1836, P.128.

(24) Rich, J, Narrative of a residence in Koordistan, Ibid, PP. 134 – 142.

(25) Rich, J, Narrative of a residence in Koordistan, Ibid, PP. 136 – 137.

(26) السامر، فيصل، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، ج1، مطبعة الايمان، بغداد، 1970م، ص44.

(27) Ross, John, Notes on Two Journeys from Baghdád to the Ruins of Al Hadhr, in Mesopotamia, in 1836 and 1837, **Journal of the Royal Geographical Society**, London, Vol. 9 (1839), p. 443.

(28) Ross, John, **Journal of the Royal Geographical Society,** Vol.9**,** Ibid, p. 451.

(29) جبال قره جوق: هي السلسلة الجبلية الواقعة بين الزابين، وترتفع الى نحو (800 متر)، ويخترقها ممر ضيق يعرف بممر مخمور الذي يسلكه الطريق الرابط بين مدينة أربيل وقلعة شرقاط على نهر دجلة. للمزيد ينظر: الخلف، جاسم محمد، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط3، دار المعرفة، القاهرة، 1965، ص70. كذلك ينظر: شريف، إبراهيم، الموقع الجغرافي للعراق وآثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، مطبعة شفيق، بغداد، بدون تاريخ، ص95.

(30) Ross, John, **Journal of the Royal Geographical Society,** Vol.9, Ibid, p. 452.

(31) الحميضة، غسان صالح، قلعة شرقاط (مدينة آشور) في كتابات الرحالين والسياح الأجانب، **مجلة الآداب**، مصدر سابق، ص413، 428.

(32) Petermann, H, Reisen im Orient, Zweite Ausgabe, Erster Band, Leipzig, 1865, P. V.

(33) Petermann, H, Reisen im Orient, Zweite Ausgabe, Zweiter Band, Leipzig, 1865, P. IX.

(34) Petermann, H, Reisen im Orient, Zweite Ausgabe, Zweiter Band, Ibid, P. 56.

(35) سيوفي، نقولا، مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، اعتنى بتحقيقها ونشرها: سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق، بغداد، 1956م، ص3.

(36) سيوفي، نيقولا، رحلة نيقولا سيوفي 1873م، اعتنى بنشرها: تيسير خلف، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 2009م، ص5، 6، 8.

(37) سيوفي، نيقولا، رحلة نيقولا سيوفي 1873م، اعتنى بنشرها: تيسير خلف، المصدر نفسه، ص12.

(38) سيوفي، نيقولا، رحلة نيقولا سيوفي 1873م، اعتنى بنشرها: تيسير خلف، المصدر نفسه، ص66.

(39) بدج، سر وليس، رحلات إلى العراق، نقله الى العربية وقدم لهُ وعلق عليه: فؤاد جميل، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطابع دار الزمان، بغداد، 1966م، ص351. كذلك ينظر: Budge, Sir E, A, Wallis, by Nile and Tigris.

A Narrative of Journeys in Egypt and Mesopotamia on Behalf of the British Museum between the years 1886 and 1913, vol. II, London, 1920, P.100.

(40) Andrae. W., und, Bachmann. W., Aus den Berichten über die Grabungen in Tulul Akir (Kar Tukulti-Ninib), **MDOG**, No.53, 1914, PP. 41-57.

(41) King, L, W, Records of the Reign of Tukulti-Ninib I, King of Assyria, About B.C. 1275, London, 1904, PP. Preface. 89, 95. كذلك ينظر Budge, Sir E, A, Wallis, by Nile and Tigris, op-cit, P.100. وينظر ايضاً Grayson, A, K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods, **RIMA**, Vol.1, Toronto, 1987, P. 269.

(42) أوبنهايم، ماكس فرايهر فون، من البحر المتوسط إلى الخليج (العراق والخليج)، ج2، 1900، ترجمة: محمود كبيبو، مراجعة وتقديم: ماجد شبرّ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، ط1، المملكة المتحدة – لندن، 2009م، ص236. كذلك ينظر: الريس، رياض نجيب، جواسيس العرب، صراع المخابرات الأجنبية، لندن، 1987م، ص29، 32.

(43) أوبنهايم، ماكس فرايهر فون، من البحر المتوسط إلى الخليج، المصدر نفسه، ص246.

(44) Sachau, Eduard, Am Euphrat und Tigris Reisenotizen aus dem Winter 1897-1898, Leipzig, 1900, P. Vorwort.

(45) تقع اطلال قصر (Kasr) في الوسط بين اطلال بابل في الشمال واطلال عمران في الجنوب، وفي تلك الاطلال تقع القلعة القديمة التي قام نبوخذ نصر بتشييدها. بعد ان وسّع قصر والده نبوبولاصر. للمزيد ينظر: كولديڤاي، روبرت، معابد بابل وبورسپا، ترجمة: نوال خورشيد سعيد، طبع بمطابع جامعة الموصل، 1985م، ص9.

(46) Sachau, Eduard, Am Euphrat und Tigris Reisenotizen aus dem Winter 1897-1898, Op-Cit, P. Vorwort.

(47) Sachau, Eduard, Am Euphrat und Tigris Reisenotizen aus dem Winter 1897-1898, Ibid, P. 93.

(48) زار تلول العقر الرحالتان فريدريك ساره وأرنست هرتسفلد، في جولتهما النهرية على مواقع الآثار المطلة على نهر دجلة والتي بدئاها من الموصل التي مكثا فيها وقتاً أمتد ما بين اليوم الحادي والعشرين من كانون الأول العام 1907م واليوم السادس من كانون الثاني العام 1908م. ينظر: Sarre, F, und, Herzfeld, E, Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris- Gebiet, Band. 1, Berlin, 1911, PP. 208, 212.

(49) Gelb. I. J, and, Landsberger. B, and, Oppenheim. A. L, The Assyrian Dictionary, Vol.7, (**CAD**). I and J, Chicago, 1960, P. 91. وينظر كذلك Borger, R, Assyrisch-babylonische Zeichenliste, Neukirchen-Vluyn, 1978, PP. 60 (13), 213.

(50) Sarre, F, und, Herzfeld, E, Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris- Gebiet, Op-Cit, P. 212.

(51) Sarre, F, und, Herzfeld, E, Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris- Gebiet, Ibid, PP. 212 – 218.

(52) Weidner, E, Ernst Herzfeld, **Archiv Für Orientforschung**, Fünfzehnter Band, Graz 1945-1951, P. 185.

(53) Becker, C, H, Ernst Herzfeld ( 1879-1948), **Der Islam**, Band. 30, Heft. 1, Berlin, 1952, PP. 102-103. كذلك ينظر **Encyclopaedia Iranica,** Vol. XII, New York, 2004, P. 290 ff.

(54) Sarre. F, und, Herzfeld. E, Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris- Gebiet, Band. IV, Berlin, 1920, PP. 26 – 35.

(55) Weidner, E, Walter Bachmann. (8. Mai 1883 bis 15. März 1958), **Archiv für Orientforschung**, 1957-1958, 18. Bd. (1957-1958), pp. 484-485.

(56) Kühnel , E, Walter Bachmann, **MDOG**, Nummer 91, Berlin, Dezember 1958, P. 85.

(57) Andrae. W., und, Bachmann. W., **MDOG**, No.53, 1914, Op-Cit, P.41.

(58) للوقوف على تنقيبات الالمان في تلول العقر (كار- توكلتي- ننورتا) في الأعوام (1913-1914م) وأبرز نتائجها. ينظر: Andrae. W., and, Bachmann. W., Aus den Berichten über die Grabungen in Tulul Akir (Kar Tukulti-Ninib), **MDOG**, No.53, 1914. PP. 41-57.

(59) للإطلاع اكثر على تنقيبات الالمان في آشور (قلعة شرقاط) في بداية القرن العشرين وأبرز نتائجها. ينظر المرجع الرئيس: Andrae. W., Das wiedererstandene Assur, 1938, (2nd edition, edited By B. Hrouda). München., 1977. كذلك ينظر: الحميضة، غسان صالح، تاريخ التنقيب في مدينة آشور (قلعة شرقاط) وأبرز نتائجه، **مجلة سر من رأى**، مج16، ع62، آذار 2020م، ص 783-794.

## المصادر والمراجع:

### أ. المصادر الأجنبية:


1. Andrae. W., Das wiedererstandene Assur, 1938, (2nd edition, edited By B. Hrouda). München., 1977.
2. Andrae. W., und, Bachmann. W., Aus den Berichten über die Grabungen in Tulul Akir (Kar Tukulti-Ninib), **MDOG**, No.53, 1914.
3. Becker, C, H, Ernst Herzfeld (1879-1948), **Der Islam**, Band. 30, Heft. 1, Berlin, 1952.
4. Borger, R, Assyrisch-babylonische Zeichenliste, Neukirchen-Vluyn, 1978.
5. Budge, Sir E, A, Wallis, by Nile and Tigris. A Narrative of Journeys in Egypt and Mesopotamia on Behalf of the British Museum between the years 1886 and 1913, vol. II, London, 1920.
6. Eickhoff, T., Kār Tukulti Ninurta. B. Archäologisch, **RLA,** Fünfter Band, Berlin, New York, 1976-1980.
7. Eickhoff, T, Kār Tukulti Ninurta Eine mittlelassyrische Kult-und Residenzstadt, Abhandlungen der Deutschen Orient-Gesellschaft, **ADOG**. Nr.21, Berlin, 1985.
8. El - Amin, M, and, Mallowan, M, E, L, Soundings In the Makhmur Plain, **Sumer**, No.1, Vol.6, 1950.
9. **Encyclopaedia Iranica,** Vol. XII, New York, 2004.

10. Gelb. I. J, and, Landsberger. B, and, Oppenheim. A. L, The Assyrian Dictionary, Vol.7, (**CAD**). I and J, Chicago, 1960.
11. Grayson, A, K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods, **RIMA**, Vol.1, Toronto, 1987.
12. Heidemann, S, Al-Aqr, das Islamische Assur Ein Beitrag zur Historischen Topographie in Nordmesopotamien, **Continuity and Change in Northern Mesopotamia from the Hellenistic to the Early Islamic Period**, Band. 17, Berlin, 1996.
13. King, L, W, Records of the Reign of Tukulti-Ninib I, King of Assyria, About B.C. 1275, London, 1904.
14. Kinneir, John Macdonald, Journey through Asia Minor, Armenia, and Koordistan, in the years 1813 and 1814, London, 1818.
15. Kühnel , E, Walter Bachmann, **MDOG**, Nummer 91, Berlin, Dezember 1958.
16. Petermann, H, Reisen im Orient, Zweite Ausgabe, Erster Band and Zweiter Band, Leipzig, 1865.
17. Postgate, J, N, Maḫmur-Gebiet, **RLA**, Siebter Band, Berlin. New York, 1987 – 1990.
18. Rich, C, J, Narrative of a residence in Koordistan, Vol.II, London, 1836.
19. Ross, John, Notes on Two Journeys from Baghdád to the Ruins of Al Hadhr, in Mesopotamia, in 1836 and 1837, **Journal of the Royal Geographical Society**, London, Vol. 9 (1839).
20. Sachau, Eduard, Am Euphrat und Tigris Reisenotizen aus dem Winter 1897-1898, Leipzig, 1900.
21. Sarre, F, und, Herzfeld, E, Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris- Gebiet, Band. 1 and Band. IV, Berlin, 1911.
22. Weidner, E, Ernst Herzfeld, **Archiv Für Orientforschung**, Fünfzehnter Band, Graz 1945-1951.
23. Weidner, E, Walter Bachmann. (8. Mai 1883 bis 15. März 1958), **Archiv für Orientforschung**, 1957-1958, 18. Bd. (1957-1958).

**ب. المصادر العربية باللغة الإنكليزية:**

The Holy Quran.
1. Ibrahim, Jaber Khalil, Tikrit through archaeological sources, **Journal of the Arab History**, Volume 34, Baghdad, 1988 AD.

2. Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Tanji, Ibn Battuta's Journey called "The Masterpiece of the Principal in the Oddities of the Cities and the Wonders of Travel", Lebanese Book House, Beirut, 1964 AD.
3. Ibn Jubair, Abu al-Hasan Muhammad Ibn Ahmad al-Kinani. Rihlah Ibn Jubair (The travels of Ibn Jubair), Dar Al-Hilal and the Library, Beirut, 1981 AD.
4. El-Amin, Mahmoud, Exploratory Excavations in Makhmur, **Sumer**, Volume 4, No. 2, 1948 AD.
5. Oppenheim, Max Freiherr von, From the Mediterranean to the Gulf (Iraq and the Gulf), vol. 2, 1900, translated by: Mahmoud Kbebo, revised and presented by: Majid Shabr, Dar Al-Warraq Publishing Company Ltd., 1st Edition, United Kingdom - London, 2009 AD.
6. Budge, Sir Wallis, Trips to Iraq, he transferred it to Arabic, presented it to him and commented on it: Fouad Jamil, Part 1, First Edition, Dar Al-Zaman Press, Baghdad, 1966 AD.
7. Al-Baghdadi, Safi Al-Din, Observatory of Seeing the Names of Places and Bekaa, Edition 1, Part 2, Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH.
8. Ibn Al-Khatib, Lisan Al-Din, Al-Ihatah in Ghrnada News, achieved its text and placed its introduction and footnotes, Muhammad Abdullah Annan, Volume 2, 1st Edition, Al-Khanji Library in Cairo, 1974 AD.
9. Al-Jumard, Jazeel Abdul-Jabbar, Ibn Battuta's Journey to Mosul between Truth and Composition, **Awraq Mosuliya Journal**, volume 4, third year, 2003 AD.
10. Al-Hussaini, Abdul Hadi,The Approach of the Traveler Ibn Battuta in Writing History, **Journal of Tikrit University for Humanities**, Vol.27, No.4, 2020.
11. Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abi Abdullah Yaqout Bin Abdullah, Lexicon of Countries, Volume 4, Dar Sader, Beirut, 1977 AD.
12. AL-Hamedha, Ghassan Salih Ahmed, Archaeological sites of Tigris Basin Between North of Assur and Al-Fat-ha, in the Light of Archaeological Surveys and Excavations, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree In Ancient Archaeology, 2012 AD.
13. AL-Hamedha, Ghassan Salih, Al-Sharqat Castle (Ashur City) in the writings of foreign travelers and tourists, **Al-Adab Journal**, Supplement No. 125, University of Baghdad, 2018 AD.

14. AL-Hamedha, Ghassan Salih, Archaeological sites and their Patterns in Plain Makhmur, **Journal Al-Rafedain Archaeology**, Volume 4, College of Archaeology, University of Mosul, 2019 AD.
15. AL-Hamedha, Ghassan Salih, The history of the excavation in the city of Ashur (Qalat Sharqat) and the most prominent results, **Journal Surra Man Raa,** Vol. 16, Issue 62, March 2020 AD.
16. Al-Rayes, Riyadh Najeeb, Arab Spies, The Foreign Intelligence Conflict, London 1987 AD.
17. Al-Samer, Faisal, The State of Al-Hamdani in Mosul and Aleppo, Volume 1, Al-Iman Press, Baghdad, 1970 AD.
18. Siouffi, Nicola, The collection of edited writings on the buildings of the city of Mosul, taken care of their investigation and publication: Saeed Al-Diwaji, Shafiq Press, Baghdad, 1956 AD.
19. Siouffi, Nicola, The Journey of Nicholas Sioufi, 1873 AD, took care of its publication: Tayseer Khalaf, Al-Takwin for Authoring, Translation and Publishing, Damascus, 2009 AD.
20. Sharif, Ibrahim, the geographical location of Iraq and its impact on its general history until the Islamic conquest, Part One, Shafiq Press, Baghdad, undated.
21. Fadil, Azhar Hadi, The image of India through the book (Nozhat Al-Mushtaq) by Al-Idrisi and the book (Journey of Ibn Battuta) by Ibn Battuta, **Journal of Tikrit University for Humanities**, Vol.27, No.8, 2020.
22. Koldewey, Robert, The Temples of Babylon and Borspa, translated by: Nawal Khurshid Saeed, printed by Mosul University Press, 1985 AD.
23. Al-Hashimi, Taha, the Detailed Geography of Iraq, 1st Edition, Dar Al-Salaam Press in Baghdad, 1930 AD.